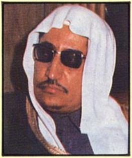

كلمة معالي الشيخ:

حسن بن عبدالله ال الشيخ

وزير التعليم العالي

ليس غـريباً ان ينعقـد مثل هـذا المؤتمـر في وطننـا الحبيب، فهـو يتحـدث عن تـاريـخ مؤسس عظيم شـاء الله أن تتحقق الـوحـدة الكبرى على يديه، عملا لا قولا وتعاوناً لا خداعاً..

فالملكُ عبدالعزيز أجزل الله مثـوبته، وشملـه بواسـع عفوه ومغفـرته، كـان يضعُ في مقدمة اهتماماته حرصه على استمرار الصفاءِ للعقيدة، والسلفيّة للنهج، كان من منطلقِ ايمانِه بالله، أحدُ المجاهدين في سبيل تركيز ذلك الايمان، وترسيخهِ في القلوب صافيا نقيّا كما أراده الله، وأوضحه نبيّـهُ صلوات الله وسـلامه عليـه، فَطَرَهُ الله تبارك وتعـالي على نقـاء العقيدةِ وسـلامتها من الـوثنية أو الانحـراف، وهـاله أن ينحَسرَ ذلـك المـدُّ الاسـلامي أو يتمـزّقَ تحت وطـاةِ الفتن والاطمـاع والمهالك.

فتوجه إلى ربه يسأله عونَه، ثم انطلق بمن معه من الرجال الذين يشاركـونه صـدقَ الإيمان، والطمـوح. لم يكن رحمةُ الله وإيـاهم يسعون إلى جـاهٍ، أو مـال، لكنهم كـانوا يـريدون إعـلاء كلمة الله في الأرض، ورفـعَ رايـة الحق وأهلـه حتى

لا يعبدَ إلا الله، وحتى تتهاوى كلُّ الأصنام والأوثان، وحتى تتحررَ الرِّقاب إلا من العبوديةِ لله وحده. كانوا يعملون في صدق للابقاءِ على العقيدة كما وصفها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه في قوله: (تركتكم على المحجّة البيضاء ليلُها كنهارها لا يزيغ عنها الاّ هالك) هكذا كانوا، ولهذا الهدف الأسمى كان تحركُهم وانطلاقَتُهم، وتحملَ ومعه أعوانُه المخلصون ما لا يحصى من المتاعب والأهوال وما زادهم ذلك الاّ اصراراً وعزيمة، حتى تحققَ بفضل الله ما أرادوا من جمعِ شمل المسلمين في هذه الجزيرة على الولاء لله، وتوحيدهِ وإعلاء كلمتهِ، رحمهم الله، وأثابهم جزاء ما فعلوا بمنّه وكرمه.

وكان الأئمةُ من أبنائه عند حسن الظن بهم، فحملوا عبء المسئولية، وصانوا الأمانة إيمانا بالله، وإخلاصاً لدينه..

وفي مثل هذه الظروف يتعين على كل مسلم أن يتوجه لله بالحمد والشكر على نعمةِ الاسلام، ونقاءِ العقيدة، وأن يسأله استمرارَ الثبات على ما هداه إليه.

ولْتَقَّر عينُك يا إمامَ المسلمين بمواطنيك فهم باذنِ الله الأمناء على رسالة التوحيد، والساعون إلى نشرها والدفاع عنها، في ظلَّ قيادتكم الحكيمةِ الواعية أدام الله عليكم نعمَته، ونصر بكم دينَه، وشَدَّ أزرَكم بولي عهدكم الأمين، وجزاكم خير ما يجزى به المخلصينَ من عباده.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...،